

## آمال فهمى

### "ملكة الحوار" تفتح بوابة الأسرار

- « صحيفة سوابقى » .. جعلتنى « مسجل خطر » !
- بكيت فى عبد الناصر الشموخ ونظافة اليد والسادات فشل فى إعادتى للعمل !
- إحسان عبد القدوس علمنى المزج بين السياسة والحب .
- ام كلثوم قدمتنى لمصطفى أمين وأنا الوحيدة فى ماسبيرو الحائزة على جائزته .
- ام كلثوم اختارت لى ملابسى وتسريحة شعرى وعبد الحليم وصفنى بأنى أجمل فاترينة فى الإذاعة !

هذا حوار غير عادي مع سيدة هي أيضاً ليست عادية ! ..

أربعون سنة وهي تشق بأصابعها الجلد .. لتبحث عن الحقيقة ! ..

تخترق ضيوفها لتقديم الحق ، تحترم ميكروفونها .. ليحترمها الجميع .

آمال فهمي .. التي اعتقلت بعيداً عن ميكروفونها الذهبى ١٠ سنوات بسبب خمس دقائق فقط من الحوار .

رقدوها بسبب كلمة .. وأعادوها بسبب خبر .. إنها " سيدة الحوار الإذاعي " .

وقفت طويلاً " على الناصية " ترفض الدخول لابتعد من ذلك لأنها - كما تقول - تعرف تماماً المساحة التي تقف عليها .. وقبل ان أبدأ حوارى معها كانت هناك حكاية وجدت من الأهمية ان نسمعها من " ملكة الكلام " ، وصاحبة الحوار " آمال فهمي " ..

فى حوار صغير مع مجموعة من فلاحى قرية " شبيه النكارية " التى تبعد عن الزقازيق ٢ كيلومتر وبعد صدور قرار وزارى بدخول الكهرباء محافظة الشرقية ثم نشرها فى باقى القرى حدث العكس واتجهت الكهرباء إلى قرية " بهنبأى " مسقط رأس على صبرى نائب رئيس الجمهورية فى ذلك الحين .. كان لقاء آمال فهمي مع هؤلاء الفلاحين وهذا نص الحوار :

كم كيلو تبعد قريتكم عن العاصمة ؟

٢ كم .

والأخرى ؟

١٤ كم .

قد يتفوقون عليكم عدداً ؟

لا نحن .. ستة آلاف بينما هم أربعة .

قد يكون عدد مدارسهم أكبر ؟

لا .

❑ ربما لأسباب فنية لدى مصلحة الكهرباء تسمح بدخولها هناك وحجبها عنكم ؟

❑ لا .

❑ قد تكونوا فى الخطة السبعية وهم فى الخطة الخمسية ؟

❑ لا .. قرار المحافظة بين أيدينا يشير على العكس نحن فى الخمسية بينما هم فى السبعية .

❑ لماذا ؟

❑ مجاملة لبعض الشخصيات !!

( وهنا كانت لحظة صمت )

❑ وما هى الأغنية التى تودون الاستماع إليها ؟

( لحظة صمت مقابلة من ضيوف البرنامج ) .

❑ سأذيع لكم ثوار .. ثوار .. وآخر مدى ثوار !!

وبعدها تختفى الإذاعية اللامعة آمال فهمى عن جمهور المستمعين لمدة عشر سنوات بسبب حوار جريء تجاوزت خلاله بعض الخطوط الحمراء !! ثم عادت لتقول فى أولى الحلقات بعد الاحتجاج :

هذا أول لقاء بينى وبينكم بعد غياب عشر سنوات .. متى يفتقد الرسام فرشاته .. متى يفتقد الكاتب قلمه .. متى يفتقد الطبيب مشرطه .. متى يفتقد العازف آلهه ومتى يفتقد المذيع ميكروفونه .. سأحدثكم عن اللحظة التى افتقدت فيها الميكرفون ، إنها لحظة انتصار ٦ أكتوبر ١٩٧٣ .

شعرت وقتها بقيمة الحسرة أنى لا أملك هذا السلاح ولذلك أستاذنكم مستمعى الكرام فى هذه الحلقة ، إنها ليست لكم .. إنها لى ، سأذهب إلى خط بارليف وأعدكم أن ميكروفونى سيكون لكم بعد هذه الحلقة .

بين هاتين الحلقتين عاشت آمال فهمى " ملكة الكلام " فى عزلة تامة عن جمهورها ومستمعيها العرب .. آمال فهمى التى اتسمت بالجرأة والشجاعة خلال عملها الإذاعى والتى

احتفظت برصيد عظيم داخل قلوب ومشاعر الملايين فاستحقت عن جدارة منصب أول مديرة محطة إذاعية فى العالم وجائزة مصطفى أمين الصحفية التي لم تمنح قط لإذاعيين .. آمال فهى شحذت الذاكرة وأمعدت التفكير وتنهدت عميقاً ثم قالت : أنا حصان مولود فى البرارى وأعشق الميكرفون لحد الجنون وأنا وضيو فى إلى آخر المدى .. ثوار وفيما يلى نص الحوار :

□ آمال فهى مذيعه رأى وليست مؤدية أسئلة - على حد قولك - ما الذى أثاره هذا المنهج من خطورة على مدى حياتك الإذاعية ؟

☞ كان له أثر ذو وجهين أولهما إيقافى عن العمل لمدة عشر سنوات متواصلة ولقد اعتدت ذلك كل شهر أو شهرين . تم إيقافى ذات مرة دون أن يعرف الجمهور بسبب رأى حر أعلن فى البرنامج يوم الجمعة وصدرت مجلات لبنان يوم الاثنين تشيد بالحرية التي أتمتع بها فى التعبير وتقول بأن هذا الرأى إذا قيل فى مجتمع آخر لتعرضت صاحبته للسجن ووصلت هذه الصحف إلى مصر يوم الثلاثاء وكنت بالفعل قد أوقفت ولكن لتأكيد حديث الصحف اللبنانية عن الديمقراطية فى مصر أعادونى يوم الأربعاء .

هذا المنهج يتطلب من المذيع أن يكون أكثر عمقاً و خلاصة معرفة .. ينطلق من دراسات قديمة ويتمتع بنظرة مستقبلية . الثانى : أننى لم أرق لمنصب رئيس قطاع حيث ثبت للمسؤولين أن أخلاقى لا تصلح لممارسة العمل الإعلامى الرسمى .

دخلت الإذاعة بعد الثورة بعامين وجاء عبد الناصر ليلعب دوراً كبيراً فى قلوب شباب الثورة .. علمنا المبادئ ووضع ميثاق تضمن فى بابه الثامن حرية النقد وحماية المتصدين للفساد ولكن القول غير العمل ومنهج الحرية والرأى الشريف له ضريبة غالية !!

□ تقدمين برنامجك الشهير " على الناصية " منذ عام ١٩٥٧ .. طوال هذه السنوات ألم تعدى دراسة عن أهم المشكلات .. الأحلام .. الطموحات وهل هناك إحصائيات سجلت فى المساهمة لحل مشاكل الجمهور ؟

☞ الإنسان الذى يجرى ليس لديه وقت يقف فيه كى يسجل .. وأنا لازلت أجرى ولكى أقوم بهذا العمل لابد أن أقف لالنتقط أنفاسى وأنظر ورأى وأستعيد فيصبح لدى إحصائيات ، ولكن أستطيع أن أصف مراحل بعينها بمعنى أنه فى الخمسينيات ( الثلاث سنوات

الأخيرة وحتى منتصف الستينات ) كانت الثقافة والتوجيهات الاجتماعية ونشر مبادئ الثورة هي القضايا المسيطرة على عملنا . بعدها دخلنا مرحلة رد فعل مبادئ الثورة - والحمد لله - تم إيقافى فى فبراير ١٩٦٧ ولم أعاصر مع ميكروفونى النكسة .

كان هناك الوحدة العربية والقومية وسافر برنامجى الجزائر فدخلها قبل خروج الفرنسيين .. سجلت مع الأحرار ، وذهبت إلى اليمن حيث كان شغل الإعلام الشاغل مساءل تتصل بالقومية العربية والاستقلال فحضرت خطاب عبد الناصر فى هيئة الأمم المتحدة باللغة العربية وشاهدت أكثر من مائة رئيس دولة ينحنوا احتراماً لعبد الناصر .. شاهدت فيدل كاسترو رئيس كوبا وهو يصفحه ويعترف بأنه لعب دوراً هاماً فى حياتهم .. التف حوله الأمريكيون وكانهم يشاهدون توت عنخ أمون عام ١٩٦٠ فى نيويورك.

بعد وفاة عبد الناصر وتولى السادات صدر قرار جمهورى بعودتى ولكن القائمين على الإذاعة رفضوا عودتى لبرنامج على الناصية وقلدونى وظيفة إدارية وفى حرب ١٩٧٣ لم يكن معى الميكروفون وكدت أجن لأنى لا أملك الحديث أمامه .

المرحلة الثالثة تعرضت فيها لقضايا جديدة : فساد فى نظام التعليم وفى القيم الإنسانية حيث استشرت الوساطة وتراجعت الأمانة وزادت الأتانية فكنت كالطفل الذى أودع فى غابة بها أشخاص غرباء عنه وبدأت لأفتح صفحة صراع جديد مع الأجهزة الإدارية .

□ عايشت ثلاث مراحل سياسية : عبد الناصر - السادات - مبارك .. فما هى درجات الحرية فى كل عصر ؟

✉ فى عبد الناصر اختفت حرية الكلمة ويكفى أنه بسبب برنامجى تم عزل محافظ ووزير للزراعة ثم ضحكت بشدة وقالت : كان لى صحيفة سوابق وكنت مسجل خطر لا يكاد يمر شهران حتى يحضرونى مربوطة ومكبلة بالحبال ليجبرونى على الاعتراف ، ذات مرة قام البوليس بتعذيب شاب حاصل على درجة الماجستير نتيجة لاعتراضه على ضرب مخبر له بالعصا فى مولد سيدى إبراهيم الدسوقي والتقيت بالشاب الذى بدأ يروى لى قصته ووسط حديثه قال : .. وكتبت اسمى بدمائى على جدران الزنزانة فأجبتة : مثل جواد على حسنى عندما احتجزه الإنجليز فى بورسعيد .

وبعدما قامت الدنيا ولم تقعد .. أخذوني إلى وزير الداخلية حيث نهرنى قائلاً : الضباط يخلجون من ارتداء ملابسهم الرسمية والنزول إلى الشارع .. لقد سحبت البوليس من مدينة دسوق وأنت المسئولة !!

حادثة أخرى كان خصومي فيها وزراء مصر فى ذلك الوقت عندما هبط " الترولى باص " أثناء سيره مسرعاً فى مطب كبير بشارع النيل فقفز ٨٢ راكباً ليفرقوا فى هذا الحادث وعلى بعد أمتار من هذا الشارع آخر يسكنه وزراء ومسؤولون وتسير فيه السيارات وكأنها تمر فوق بساط من الحرير .. هذا الشارع يقطن فيه حسين الشافعى وكمال الدين حسين وخلال البرنامج قارنت بين الشارعين فاستدعانى مدير الإذاعة وطلب منى استدراك الحديث وتصحيحه بأن قصدى هو شارع النيل الذى يسكن به الكاتب محمد حسنين هيكل مدعياً أن هيكل يمكن ترضيته أما الآخرين فلا قبل للإذاعة بهم واصطحبوني لذكرى محى الدين رئيس وزراء مصر الذى اتهمنى بأن منزلى فى هذا الشارع لذا فقد قدمت هذه الحلقة .

❏ ورغم ذلك بكيت عبد الناصر ؟

❏ نعم .. بكيت المبادئ العملاقة والزعامة العربية والشموخ ونظافة اليد .. عبد الناصر هو الزوج .. رجل البيت الذى يبتعد بأسرته عن متهاتات الحكم والإدارة .. بكيته بكاءً شديداً رغم عدم رده على جواباتى وتلغرافاتى .

❏ وعندما جاء السادات ؟

❏ أراد السادات أن يقنع الناس بأن عهد الضغط ومصادرة الكلمة والرأى انتهى وأن هناك انفتاح بكل معنى الكلمة ولكن دائماً بيننا ملكيون أكثر من الملك ونماذج مدربة على مصادرة الكلمة الحرة .. انتظرت طويلاً هذا الرجل الذى توسط لدى عبد الناصر لإعادتى ولكن تكثرت المصالح لتحول دون عودتى وسفرى إلى الخارج ورغم قربى منه ومن زوجته التى كنت أرافقها يومياً فى أعمالها الخيرية قبل توليه الحكم لم يصدر قراراً بعودتى حتى جاء يوم ١٥ مايو واستيقظت فى السادسة صباحاً على جرس التليفون كان الكاتب موسى صبرى الذى زف إلى البشرى وبعد مرور خمسة أيام ذهبت لمقابلة

السيدة جيهان فى منزل الرئيس بالجيزة والتي بادرنتى بمجرد رؤيتى قائلة : " كنت قد قررت عدم رؤيتك لأنك فى كل مرة تنظرين إلىّ تسألنى عيناك : لماذا تفعلون بى ذلك وأنتم وساطتى فى عهد عبد الناصر .. هذا السؤال لم أستطع الإجابة عليه .. تعالى معى إلى الرئيس كى يوضح لك الصورة " .

دخلت على الرئيس السادات وأنا فى حالة ذهول وسألته كيف تتذكرنى وسط هذه الأحداث الحرجة .. فأجاب : " حاولت إعادتك ولم أستطع .. فانا لا أقوم بتنصيب وزير ولكن إعادة مذبة " لقد كنت علامة مخيفة أنه يحكم ولا يملك فقلت له : لا أعرف ما الذى أقوله .. أجب " لا تقولى شيئاً أذهبى فقط للعمل " .

□ وعن درجة الحرية فى عهد مبارك ؟

□ برنامجى الآن ، موضوع تحت الرقابة الشديدة وللأسف الحذف لا يتصل بالسياسة ولكن يمتد لأمور تتعلق بحسن الإدارة والأمانة والنزاهة والوساطة .. الوصليون ومدعى الالتفاف حول النظام لإثبات عمق انتمايهم وخوفهم على كل ما يتصل بالنظام يتصورون أن أى نقد يمكنه أن يهز رأى الناس إنها أصبحت وسيلة لمحاصرتى والحد من نجاحى .

وهناك سر أتمنى أن أعلنه للجمهور هو أننى أتعثر أحياناً فى الكلام نتيجة لتفكيرى هل هذا الكلام سيغضب المسئولين ويتعرض للحذف أم لا .. مذبة تتعثر وتلتعثم إنه العن مرض يمكن الإصابة به ، هناك جمل كثيرة أحذفها بعد انتهاء التسجيل عند عودتى للمنزل وهذا ما لم يحدث طوال حياتى ، أصبحت مذبة مترددة .. متشككة .

□ وماذا لو تعرضنا لشخص آمال فهمى ؟

□ أرجوكى .. بشدة وتاكدى أنك ستجدين فارسة ، حتى أخطائى سأستطيع الدفاع عنها .

□ الانتقاد الأول هو افتقاد البرنامج للتلقائية التى بدأها .. فهل فقدت قدرتك على عمل

حوار تلقائى ؟

□ التلقائية هى تقديم حوار غير مكتوب وطوال عملى لم أجرى تجربة على حوار لسبب فنى وهو أن الضيف قد يغفل أثناء التسجيل بعض العبارات التى قالها قبله أو يقول مثلما

حدثتك مسبقاً فيفقد الحوار قيمته لدى المستمع ، فجميع الأحاديث التى أقدمها تكون تلقائية ولكن ربما يكون بعضها بموعد عندما تصلنى خطابات بها مشاكل تستدعى الاهتمام ومقابلة أصحابها فهل هذا الموعد ينفى التلقائية ؟ إذا كان كذلك أقر وأعترف أن البرنامج ليس تلقائى .

□ الثانى : أنك أكثر بروزاً من الضيف .. تتركين فكرة التساؤل لتطرحين آرائك ؟

☞ أعترف بذلك ، حاولت علاج هذا الانتقاد كثيراً ولم أستطع مما دعا الكثيرون لرسم صورة كاريكاتورية لآمال فهمى قدمها سمير صبرى منذ خمس سنوات فظل يمسك بالميكروفون لمدة ثلاث دقائق متواصلة يتحدث دون أن يعطى للضيف فرصة الكلام ، ولكنى لو تمكنت من تقديم برنامج لمدة ساعة أقول فيه ما أشعر به وما أراه وما أفكر فيه ، أعلم جيداً أن المستمع لن يمل حديثى لأن لدى الكثير والشحنة بداخلى أقوى من جسمى ومن وقت البرنامج ومناقتى خطيرة توزع على مائة مذيع وتبقى فى النهاية آمال فهمى لازال لديها ما تقوله .

(وصمتت قليلاً ثم عادت لتقول : )

تعرفين الحصان المولود فى البرارى عندما يريد الفارس ترويضه فيظل يجرى ويضرب الأرض ويأبى الترويض ويثير الزوابع .. هذا هو آمال فهمى .. عجزت عن ترويض نفسى وهذا عيب أعترف به .

□ قد تكون سمة تميز شخصيتك ؟

☞ لا تخفى عني .. أعترف أنه عيب وتصورت أن السن ساذج منه ، ولكن على العكس فأدواتى أصبحت أسهل .. تخرجت فى قسم اللغة العربية وحفظت القرآن كله ، سلامة اللغة وغناء مرادفاتها لا تدع كلمة تقف أمامى .. ( وضحكت قليلاً ثم قالت ) من العيوب التى بذلت جهداً لاستدراكها كلمة ( يا سلام ) التى تصاحب حديثى مع الضيوف ، كنت أتحدى نفسى وأقول : اليوم لن أقول ( يا سلام ) ولكن لا أستطيع فاقطعها فى المونتاج واستمر هذا الحال حتى انتصرت على بعض اللزمات الصغيرة .

كذلك أحياناً ترتفع نبرة السخرية لدى عندما يقول الضيف : أنا أناشد رئيس الوزراء فأجيبه أنت تناشد وأنا أناشد والمستمعون يناشدون .. ( وانتقدت نفسها قائلة : ( عيب ) ، درجة السخرية لدى مرتفعة بما لا يتناسب مع الإعلام الرسمي ) فاستطعت التخلص منها شيئاً فشيئاً .

□ البرنامج فى مجمله برنامج للمشكلات الصغيرة وليس برنامج رأى عام مما جعل البعض يطلق عليه " شكاوى الفلاح الفصيح " ؟

☞ لان هذا هو المتاح ، وأكثر من ذلك سنتخطى الخطوط الحمراء !! أحياناً أود الإقترب من مشكلة قد تمنى بصفة شخصية كأصحاب الاقلام الذين يتقاضون أجوراً من الإذاعة أو التلفزيون عند تقديم هذه الأجهزة ، وسبب فساد أجهزة الإعلام عدم أمانة الصحفيين الذين يتقاضون رواتب شهرية وهم أعضاء فى لجنة أمناء .. فكيف يقولون رأياً حراً .. هذه القضية لا تتصل بالسياسة العامة ومع ذلك لا أستطيع الإقترب منها لأنها ستقيم الدنيا وتقعدها وتفتح جبهات جديدة ولن يذاع البرنامج .

□ "على الناصية" برنامج مقطوع اللسان لا يقترب من أى مشكلة سياسية ؟ هل هذا لحل مشكلات البرنامج مع المسؤولين ؟

☞ لا اعتقد أن الإيمان بالديمقراطية قد وصل فى بلادنا إلى أقصى مراحلها ، لذلك أبتعد وأدير ظهري إليهم .. لأن الخطأ الأفدح سارتكبه إذا اقتربت فالأحسن أن أكون مثل النعامة أضع رأسى فى الرمال وأترك جسدى معرضاً لطلقات الصياد وأكتفى بالقدر المتاح حتى أتكم .

□ مازالت طبيعة برنامجك الوقوف على الناصية وعدم الدخول إلى الشارع ؟

☞ هناك شعرة بين الشجاعة والتهور وأنا أحاول أن أكون شجاعة ولست متهوراً ، لذلك أقدم اعتذارات طول الوقت للمسؤولين - وبأمر من الإذاعة - ويحضرنى موقف مع محافظ القاهرة عندما أمر بهدم ثلاث فيلات وإقامة إسكان متوسط على النيل ( وقاطعت حديثها متسائلة - عمرك سمعت إسكان متوسط على النيل ؟ ) لقد أعطى الرخصة لأصحاب الأرض فبنوا إسكاناً فاخراً برخصة المتوسط عندما أذعت هذه القضية فقد

دخلت الشارع بالعرض .. وتحول الموضوع إلى النيابة الإدارية وقدم المحافظ شكوى رسمية للوزير وصدرت التعليمات أن أذهب إليه وهناك وجدت ثمانى مسئولين مهيبين للتسجيل فى البرنامج فقدمت احتجاجى .. كيف أسجل وأنا مقتنعة بعدم جدوى الكلام ومع ذلك تحول الموضوع للنيابة الإدارية وثبت أن المحافظ على حق وآمال فهمى على خطأ ( ثم تساءلت بانفعال ) بعد كل ذلك دخلت الشارع فمعظم الوقت أقف على الناصية وأدخله فى غفلة من الناس لاتسلل مهرولة فلا يلبثوا أن يعيدونى مرة أخرى قائلين : مكانك هنا على الناصية !

□ فى التلفزيون (القدوة الغائبة) ولم يعد هناك نجمة إذاعية .. هل العيب فى جيل المذيعات الجدد أم الجمهور ؟

📁 العيب فى طريقة الاختيار .. هذا المبنى حرم من دخول الأشخاص الطبيعيين واعتمد بأكمله على " الوساطة " التى أصبحت جمره من النار تقضى على أجمل القيم وتقصد الشباب أمله وانتماءه ، لقد استشرت فى كل مكان ليس فقط فى الإذاعة والتلفزيون عندما أشاهد مذيعات الربط ومقدمات البرامج أشعر بسحابة سوداء تخيم على وجوههم ولن تستقيم الأمور إلا إذا انتهت الوساطة .

□ كثير من المذيعات تركن الإذاعة من أجل العمل فى التلفزيون فهل فكرت فى ذلك ؟

📁 بالفعل عرض على الذهاب للتلفزيون وقدمت برنامج لمدة ستة أشهر بعنوان " لقاء الجماهير " بناء على أوامر ولكنى لم أستمر ، فى الإذاعة أسجل بمفردى بينما فى التلفزيون يكون معى (أحد) عشر فرداً وأتحول إلى أداة فى يد المخرج ومساعدته والمصور ومساعدته والمسجل ومساعدته وعامل المكياج .. فى الإذاعة أقدم تفكيرى ومشاعرى بينما فى التلفزيون أقدم مظهرى والشعب المصرى يعيش الشكل والملبس وتتحول هذه الأشياء إلى مؤثرات ينشغل بها مقدم البرنامج وإذا التفت لذلك لن أقرأ كتاب !!

فى الإذاعة يلزمك عشرات السنين حتى ينطبع اسمك فى ذاكرة المستمع أما التلفزيون فشهرة واحد يكفى .. وبالطبع النجومية السهلة مغرية .

□ ما هي العلاقة بين الصمت والكلام لدى " ملكة الكلام " ؟

✉ هناك " سكتات " لدى المذيع أبلغ من مائة جملة وأفضل من مائة هجوم وأقوى من مائة طلقة ، المذيع الجيد هو الذى يستمع إلى ضيفه بإنصات ويكون جاهرًا إذا باهته بالتعثر أو التلعثم ، حينئذ عليه أن يتدخل ، أحيانًا يكون للسكتات معانى كالاحتجاج أو الاستنكار ولكنها غير مطلوبة فى الراديو حيث لا بد أن يكون هناك دائمًا من يتكلم !

□ هل العرب ظاهرة صوتية .. ومتى تنتقل من مرحلة الكلام إلى مرحلة الفعل ؟

✉ نحن قوألون .. والدليل على ذلك النتائج التى انتهينا إليها من مبادئ ثورة ٢٢ يوليو فقد أصبحت كلام قيل ولم يخرج إلى حيز التطبيق .

ويحضرنى الآن ملف أتمنى فتحه ومناقشته فى حلقات ( على الناصية ) وهو موت المشير عبد الحكيم عامر .. قتل أم انتحر ، لولم ينتحر لقتلناه فأشرف له ولاسرته انتحاره لأنه سبب هزيمة ١٩٦٧ هذا التاريخ الأسود فى حياة مصر والعرب، أن تلحق الهزيمة بشعب فى ٦ ساعات أمر مستحيل تصوره ، فى السلاح البحرى يغرق القبطان مع سفينته ولا ينزل أبدًا بل يخلع قبعته ويؤدى التحية العسكرية قبل غرق مركبه .

للأسف - العرب يعشقون الكلام والخطب والشجب والإدانة والتنديد ولذلك تتناوبنا الدهشة عندما يلف فدائى حزام ملغم حول وسطه ويقوم بعملية فدائية يكون حدث خطير لأنه انتقل من مرحلة القول إلى الفعل .. ياليتنا ننتقل من مرحلة القول إلى الفعل .. ويقولون ثورة إدارية ، إنها هزيمة إدارية جديدة !!

□ بعض المذيعين فى الخارج ينالوا ثقة الجمهور وباروا فيها الرؤساء ولدينا لا يحدث العكس .. لماذا لا يثق الجمهور فى كلام الإعلامى ؟

✉ يقول إيهاب الأزهرى فى كتابه " الإذاعة على دين حكامها " فمعروف أن النشرة نقرأها من ورق رسمى مكتوب فالمذيع ومقدم البرنامج موظف عكس الصحفى وعندما كان مصطفى أمين يسمع سؤال المسئولين عنه يجيب بأنهم يرغبون فى معرفة هل مات أم لا وليس قلقًا عليه ، لذلك كان الوحيد الذى نال ثقة الجمهور وعندما أردت السير على

نهجه حبست ١٠ سنوات داخل أربع جدران ومنعت من السفر (وصمتت قليلاً ثم قالت وكأنها تحدث نفسها : لو عدت إلى الوراء وكان أمامي الطريقين سأختار نفس الطريق أقسم بالله) . ثم توجهت إلى قاتلة : يطلقون على لقب " جواز سفر " وعندما جاء مواطن عراقي إلى مصر قائلاً أنه ضيف على فتحت له الأبواب .. أنا جواز سفر بالمحبة والثقة .

□ جائزة مصطفى أمين في ماسبيرو لم تمنح إلا لآمال فهمي .. كيف كان الاختيار ؟

✉ اختارني مصطفى أمين تتويجاً لعملى فى برنامج إذاعى باسم " الركن الهادى " عندما سألته الإذاعية ماجدة شرف إلى من تفضل الجلوس فى ركنك الهادى ، قال : آمال فهمي .. دهشت وطلباً لخطة البرنامج يجتمع المتحدث بضيفه ، عندما دخلت على مصطفى أمين قبلت يده فعلق قائلاً : أم كلثوم هى التى لفتت انتباهى إلى آمال فهمي فى عام ١٩٥٢ قالت لى : يا مصطفى هناك فتاة حديثة دخلت الإذاعة اسمها آمال وسيكون لها شأن فأرجو أن ترعاها وتهتم بها .

□ وكيف كانت علاقتك بأم كلثوم ؟

✉ كنت أقرب المذيعات لها وعلى المستوى الشخصى تأثرت كثيراً بها .. تعلمت منها الا تكون ملابسى مطابقة للموضة تماماً ولكن أن تعكس ملامح اعتزازى بنفسى حتى تسريحة شعرى يجب أن يكون لها طابع خاص يوافقنى ويلائم شخصيتى وعندما أراد التلفزيون الفرنسى عمل برنامج عنها اختارنى إلى جانب مصطفى أمين ونجيب محفوظ لأعلق على أغانيها .

□ وعبد الحليم حافظ ؟

✉ كان صديقى ومن نفس سنى .. ظهرنا سوياً وكان دائماً يردد على مسامعى كلمة قالها عنى موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب أنى أجمل فاترينة فى الإذاعة لأن برنامج على الناصية خرج من الأبواب المغلقة ليرى الشمس ويتنفس الهواء ولذلك لم تصبه الانيميا .

□ جمعتك صداقة بإحسان عبد القدوس ويوسف السباعي ومصطفى محمود وصلاح

جاهين وهيكل وأحمد رجب فيماذا تصفين كلا منهم ؟

✉ إحسان عبد القدوس علمنى كيف أمزج بين السياسة و الوطنية و الحب إنه اعظم سياسى

يجيد التعبير عن رأيه بجرأة وحرية شديدة ووطنية لا يمكن الشك فى صدقها .

يوسف السباعى كان أميراً راقياً فى تعاملاته وعندما أصبح وزيراً للإعلام لم أتعجب

الامر لان الامير لا يمكن أن يصبح وزيراً .. تعاملت مع أعماله وكتاباتاه قبل أن أتعامل

مع شخصيته .

مصطفى محمود .. جراح القلوب كان شديد المرح .. عاش معنا الزمن الجميل بأحلامه

وأفكاره دون نفاق ومصالح .. كان قمة فى العلاقات الإنسانية .

صلاح جاهين .. اقتربت من داخله ورأيت عشقه لتراب أرض مصر .

هيكل .. قال لى مواسياً شجر التفاح فقط هو الذى يرميه الناس بالطوب وليس شجر

الجميز .

أحمد رجب .. شاركنى الإحساس بالألم وخفة ظله خففت عنى الكثير .. كان يتساءل

دائماً : إلى متى سنظل أجراء .. نريد أن نكون إقطاعيين وأصحاب أملاك ثم يختم حديثه

قائلاً : آمال .. متى ساكف عن شراء اللحم من الجمعيات التعاونية !؟